

أمراض لحوم الإبل المكتسبة بمدينة الرياض

د. مجدي حواش

سمومها وكذلك في حالة الإصابة بضربات الشمس.

ومن أهم العلامات التشريحية في الذبيحة المصابة بالحمى:

– الأوعية والشعيرات الدموية السطحية ظاهرة ومحتقنة بالدم ، وكذلك إحترقان الأغشية المخاطية.

– وجود تورم غيمي في الكبد والكليتين والقلب (التورم الغيمي هو نوع من الإستحالة النسيجية يبدو الكبد وكأنه نصف مطبوخ).



● ذبيحة بها قلة نرف وأخرى جيدة النرف .

تتميز الإبل بمقاومة جيدة ضد كثير من

الأمراض التي تصيب الحيوانات، كما أن نسبة حدوث الأمراض التي سوف يتم الإشارة إليها أقل بكثير في الإبل إذا ما قورنت بأمراض الحيوانات الأخرى، كما تعد لحوم الإبل من أجود اللحوم خاصة في الوقت الحالي، وذلك لمراعيها الطبيعية وندرة إستعمال الأدوية لقلتها أمراضها مما يضمن للمستهلك لحوم جيدة.

● **عدم إكمال النزف (Imperfect Bleeding)** ، ويرتبط نزف الدم الذي يحدث بعد ذبح الحيوان مباشرة بعمل القلب والرئتين والعضلات وعلى ذلك فإن النزف لا يكون مكتملاً في الحيوانات المصابة بالحمى أو أمراض القلب والرئتين أو سوء الهضم بينما يدل النزف الجيد على تمتع الحيوان بصحة جيدة.

ومن أهم العلامات في الذبائح المريضة والتي فيها نزف غير مكتمل:

– لون الذبيحة داكن.

– الأوعية الدموية تحت الجلد وحول الأحشاء الداخلية ظاهرة لإحتباس الدم فيها.

– إمتلاء القلب بالدم .

– إحترقان الأعضاء الداخلية.

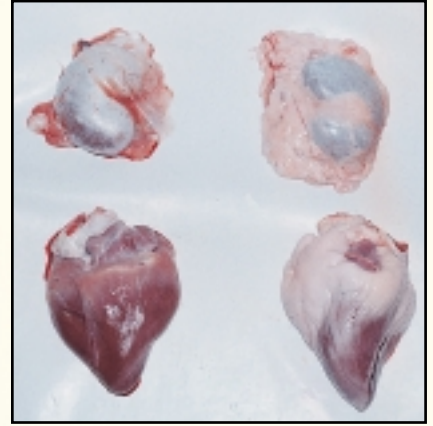
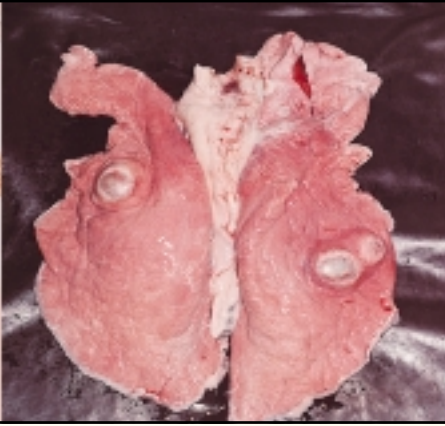
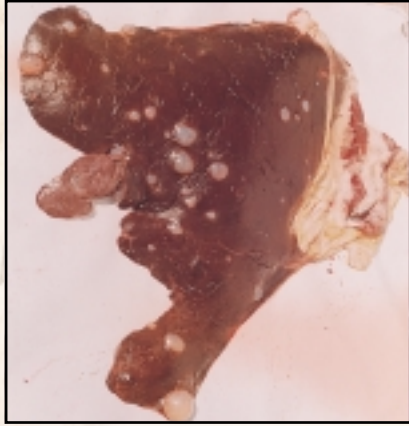
● **الحمى (Pyrexia or fever)**، وتعني إصابة الحيوان بإرتفاع حاد في درجة حرارته ويكون سببه إما الأحياء المجهرية أو

تم بمسلخ مدينة الرياض رصد بعض أمراض لحوم الإبل أهمها ما يلي:

● **اليرقان (Jaundice)**، ويظهر فيه إصفرار شديد بالكبد مع إصطباغ الأنسجة وسوائل الجسم باللون الأصفر نتيجة لزيادة تركيز صبغات الصفراء ذات اللون الأصفر البرتقالي وكذلك ذات اللون الأخضر بالدم لتزيد عن ٥ ملجم/١٠٠ ملي في بلازما الدم.



● الإصفرار الشديد بالكبد والأنسجة .



● حويصلات مائية بالرئتين والكبد.

يشكل خطورة على الصحة العامة نظراً لأن الأكياس الموجودة في مختلف الحيوانات المذبوحة والمصابة بالمرض تكتمل دورتها عندما تلتهمها الكلاب . وفي الإبل لا تحتوي الحويصلات المائية على رؤوس طفيلية ، أي أنها عقيمة (Sterile).

● **الحويصلات الشريطية (Cysticercus Cameli)**، وهي عبارة عن كيس صغير ذي غلاف خارجي شفاف وبداخله رأس الدودة وكمية من السائل ، ينتج عن هذا الكيس دودة واحدة عندما يتناوله الضيف النهائي.

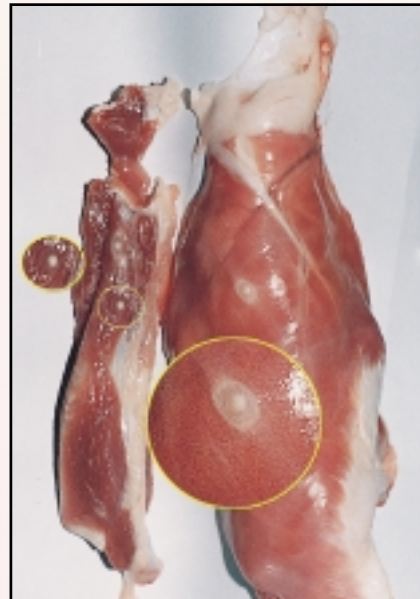
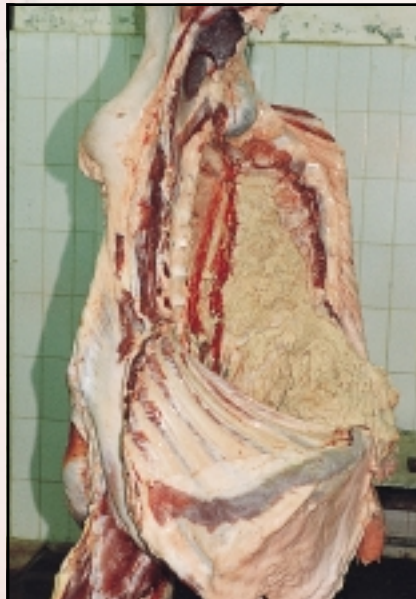
● **إلتهاب صديدي بغشاء الجنب (Pleurisy)** ، ويغطي الرئتين من كافة جوانبها، ويكون في معظم الحالات نتيجة للإلتهابات الرئوية والبلورية.

● **الحويصلات المائية - العفاش (Hydatid Cysts)**، وهو مرض طفيلي يشاهد في الحيوانات المذبوحة ، ويمثل أطوار يرقية لدودة شريطية تعيش في أمعاء الكلب تفرز ألفواً من البيض في برازه ، وللحويصلات المائية أحجام متفاوتة وبها سائل ورؤوس طفيلية . تكثر هذه الحويصلات في الكبد والرئتين والكليتين وأحياناً توجد في أماكن أخرى، وقد يصاب الإنسان عن طريق أكل الخضروات الملوثة أو ملامسة الكلاب ، وتنتشر العدوى عن طريق المراعي أو المياه الملوثة ببراز الكلاب المصابة بالديدان وعندما يبتلعها الإنسان أو الحيوان الأكل للعشب يفقس البيض في الأمعاء وتخرج منه أحياء صغيرة تخترق جدار الأمعاء وتنتقل بواسطة الدم إلى مختلف المواضع في الجسم مكونة الأكياس المائية . وللحيوانات الزراعية دور مهم في دورة الحياة مما

● إختفاء الشحوم حول القلب والكلى من علامات الهزال .
● **الضعف أو الهزال (Emaciation)**، وغالباً ما يصاحب المرض المزمن، ومن مظاهره إختفاء الدهن أو ندرته وتحول الباقي منه إلي تراكيب لزجة أو شبه سائلة ، خاصة شحوم القلب والكلتين والسنام.

● **الإرتشاحات (Generalized Oedema)** ، وتظهر فيه الذبيحة بشكل مبتل لوجود كميات غير طبيعية من سوائل الجسم في الأنسجة وتجاويف الجسم ، وتكون نسبة ماء نخاع العظم بالذبيحة أكثر من ٢٥٪ .

● **الإلتهاب البريتوني (Peritonitis)** ، ويحدث نتيجة للعدوى الجرثومية أو لإنتشار المرض من عضو مصاب ويكون حاداً أو مزمناً ، ويتميز بوجود إحمرار وإحتقان وإرتشاحات وتجمعات صديدية وإلتصاقات بالأغشية البروتينية.



● إلتهاب الجنب الصديدي.

● حويصلات شريطية بلحوم الإبل.

● إلتهبات صديدية بالأغشية.



● أورام بالكبد .

تكون هذه الآفات محاطة بمنطقة حمرة لتعزلها عن النسيج السليم ، بينما في المراحل المتقدمة أو المزمنة تحاط البؤر الصديدية بمحظة من النسيج الليفي ، ويتكون القيح في المراحل الأخيرة.

● **تليف الكبد (Cirrhosis)** ، وتعني تدمير واختفاء قسم كبير من الخلايا الكبدية والتي تقوم بوظائف الكبد وإحلالها بالأنسجة الليفية عديمة الفائدة ، مما يؤدي إلى اضطراب وظائف الكبد ، وبعض الحالات يحدث استسقاء (تجمع سوائل الجسم في التجويف البطني) ، ولا يوجد سبب محدد معروف ولكن عامة يمكن أن يكون سببه بعض أنواع البكتيريا والطفيليات أو النباتات السامة.

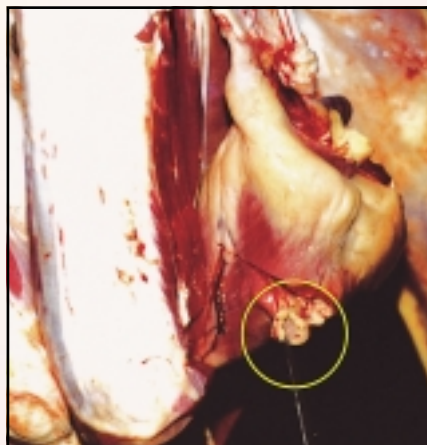
● **داء الميلانينية (Melanosis)** ، وهي عبارة عن صبغة مكونة من حبيبات مجهرية من البروتين ، وتوجد طبيعياً في بعض الخلايا مثل خلايا الجلد والفم والمخرج واللسان والشعر . وفي بعض الحالات يولد الحيوان وتكون هذه المادة الملونة في أماكن غير مألوفة مثل الكبد ، وتظهر الصبغة على سطح العضو وبدخله ، وهذه الصبغة غير ضارة للمستهلك ولكنها مشوهة لمنظر العضو المصاب مما يشكل عقبة في تسويقها ، فيجب إزالة الجزء المتأثر فقط وإتلافه.

مرحلة من مراحل إصابة الكبد بالالتهابات يلي ذلك تضخمه وحدوث إستحالة دهنية به . ومن أسبابه الإصابة ببعض الأمراض المعدية أو السموم سواء كانت نباتية أو أملاح معدنية . ويعد الكبد مؤشراً هاماً لصحة الحيوان حيث أنها من أوائل الأعضاء التي تتأثر عندما يعاني الحيوان من الإلتهابات الحادة ، كما أنه العضو الأخير الذي يعود إلي حالته الطبيعية عندما يشفى الحيوان ، وتعدم الذبيحة في حالة الإصابة الحادة بالكبد.

● **الأورام (Tumours)** ، وهي ليست شائعة في حيوانات الذبح ونسبة تواجدها في الإبل أقل بكثير من الحيوانات الأخرى ، وفي هذه الحالة قد يكون السبب أحياناً تليف عضوي في أماكن الحويصلات المائية عند موتها.

● **الإلتهابات الرئوية (Pneumonitis or Pneumonia)** ، وتعد الجراثيم هي السبب الرئيسي لها ، وهي تتميز بوجود بؤر رئوية التهابية تشكل مساحات من نسيج الرئة الطبيعي ، ويمكن أن تكون الإصابة شاملة أو جزئية ، وفي مراحل متقدمة من الإصابة تؤدي إلى موت (تنخر) الأنسجة ، ويعتمد الحكم علي تأثير الإلتهاب الرئوي على الحالة البدنية العامة للذبيحة.

● **الخراج (Abscess)** ، وتشاهد التنخرات الجرثومية (Bacteril necrosis) على شكل بؤر مدورة مرتفعة عن سطح العضو المصاب . وفي المراحل الأولى من الإصابة



● خراج متحوصل بالقلب .



● كلى سليمة وأخرى متضخمة .

● **تضخم الكلية (Renal Hypertrophy)** ، وقد يحدث في نسيج الكلية لإسباب مرضية ونتيجة لإحتباس البول أو كتعويض وظيفي ، وقد يشاهد في إحدى الكليتين.

● **تحوصل الكلى (Cystic Kidney)** ، وتنتج إما لأسباب خلقية أو بسبب الإنسداد الميكانيكي للحالب وتجمع البول ، مما يؤدي إلى تمدد الحالب وحوض الكلى ، وبسبب ضغط البول المتجمع تتكون أكياس تحوي بول ، وقد توجد الحالة في كلية واحد أو الكليتين ، وقد يصل البول الى الذبيحة مما يتطلب إتلاف الذبيحة بعد التأكد بإجراء تجربة الغليان.

● **إحتقان الكبد (Liver Congestion)** ، ويعني إحتباس الدم في الأوعية والشعيرات الدموية بالكبد وإمتلائها به مما يؤدي إلى إحمرار الكبد ، وهو أول



● كبد محتقن بالدم .

أمراض لحوم الإبل

نسبة الإلتلاف	الإلتلاف	المذبوحات	السنة
٠,٣٪	١٠٧	٣١٩٢٩	١٤١٥
٠,٥٪	١٩٤	٣٦٧٥٧	١٤١٦
٠,٣٪	١٣٠	٣٩٥٣٤	١٤١٧
٠,٦٪	٢٣٩	٣٩٢٩١	١٤١٨
٠,٠٨٪	٣١	٣٧٦٣٤	١٤١٩
٠,١٦٪	٧٣	٤٢٧٦٠	١٤٢٠
٠,١٤٪	٦٥	٤٤٦٦٣	١٤٢١
٠,١٨٪	٨٨	٤٨٧٥١	١٤٢٢
٠,٢٢٪	١٠٧	٤٧٦٠٣	١٤٢٣
٠,٢٪	١٢١	٥٧٤٣٣	١٤٢٤
٠,٢٧٪	١١٥٥	٤٢٧٣٥٥	

● جدول (١) مذبوحات الإبل وإتلافاتها خلال

٢٧,٠٪ أي حوالي ٣ ذبائح لكل ١٠٠٠ رأس من الإبل تقريباً. وهي أقل نسبة بين الحيوانات الأخرى حيث أنه خلال نفس الفترة شكلت نسبة الإلتلافات الكلية لأعداد مذبوحات الأغنام ٠,٥٪ ولأعداد مذبوحات الأبقار ٠,٧٥٪، مما يدل على تميز الإبل بمقاومة جيدة ضد كثير من الأمراض التي تصيب الحيوانات الأخرى، ويجعل لها الأفضلية، جدول (١).

كما شملت الدراسة الإحصائية الأمراض المسببة للإلتلافات الكلية لمذبوحات الإبل خلال عشر سنوات (١٤١٥هـ - ١٤٢٤هـ)، جدول (٢).

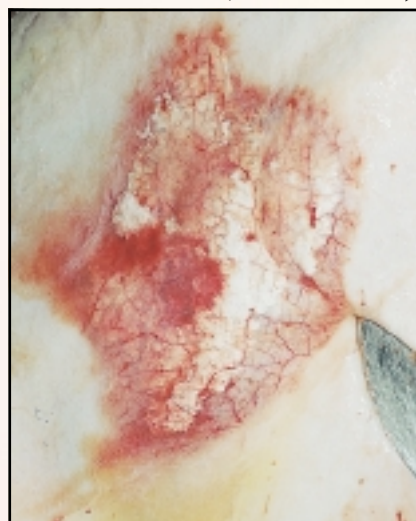


● تخضب كبد بصبغة الميلانين.

● **متبقيات العقاقير (Drugs)**، وتسبب تأثيرات جانبية لدى المستهلك مثل التسمم أو الحساسية، كما تؤدي أحياناً إلى نشوء أنواع من الجراثيم المقاومة، وغير مسموح بإعطاء الحيوان أدوية بفترة قصيرة قبل ذبحه، بل يجب أن تنقضي فترة كافية قبل ذبح الحيوان، وتطول هذه الفترة أو تقصر حسب نوع الدواء.

● أمراض مذبوحات الإبل بمدينة الرياض

في دراسة إحصائية صادرة عن إدارة المسالخ - أمانة مدينة الرياض عن مذبوحات الإبل في المسالخ خلال عشر سنوات الماضية (١٤١٥هـ - ١٤٢٤هـ)، بلغ عدد المذبوحات من الإبل ٤٢٧٣٥٥ رأس، وقد كانت نسبة الإلتلافات لهذه المذبوحات لنفس الفترة



● ذبيحة محقونة حديثاً تظهر فيها أثر العقاقير.

المجموع	السنة الهجرية										المرض المكتشف
	١٤٢٤	١٤٢٣	١٤٢٢	١٤٢١	١٤٢٠	١٤١٩	١٤١٨	١٤١٧	١٤١٦	١٤١٥	
١٠٤	١٠	٦	٤	٥	٧	٣	٦	٩	٤٠	١٤	عدم الإدماء التام
١١١	٢٦	٣٠	١٧	١٦	٩	٢	٣	٥	٠	٣	لحوم محمومة
٥٧	٨	١٠	٨	٥	٦	٠	١	٥	١	١٣	يرقان
٤٦٤	٥٣	٤٣	٣٧	٢٠	٣١	٧	١٠٥	٥٩	٩٩	١٠	هزال
٢٧٩	٢	١	٢	٦	٦	١٤	١١٠	٤١	٤٥	٥٢	ارتشاحات عامة
٥٦	٠	٠	٨	٨	٩	٢	١٠	٦	١	١٢	التهاب بريوني
٥	١	١	٠	١	٠	٠	١	٠	٠	١	تسمم بولي
٤	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١	تهاب رحمي صديدي
١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	حويصلات مائية
١١	٣	١	٣	١	١	٠	١	٠	١	٠	تسمم صديدي
١٣	٤	٢	٠	١	٠	٠	٠	٣	٣	٠	تغير لون اللحوم
١١	٢	٤	٣	٠	٠	١	٠	٠	١	٠	تسمم دموي
٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	سل عام
٨	٠	١	٠	٢	٣	٠	١	١	٠	٠	حويصلات شريطية
١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	التهاب الكلى التقحي
٢٨	١٢	٨	٥	٠	١	٢	٠	٠	٠	٠	متبقيات عقاقير

● المصدر

الإبل وأمراضها المكتشفة في مسالخ مدينة الرياض (إدارة المسالخ - صحة البيئة - أمانة مدينة الرياض).

● جدول (٢) الأسباب المرضية للإلتلافات الكلية في ذبائح الإبل بمدينة الرياض.